

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

من خلفهم من اهل البدع وقد تعرض رحمه الله الى احوال اهل الجنة وما فيها من نعيم وفي ثناياها ايضا من المواعظ والفوائد ما يرقق القلوب وقد سجلها كثير من الاخوة - [00:00:04](#)

ممن اعطاهم الله تعالى حسن الصوت والاذى ومنهم الاخ صالح ابن عطاء الخزيم سجلها مرتين آآ وكان تسجيله رائعا جيدا والمهم انا ان شاء الله سنبدأ الدراسة فيها هذه الليلة - [00:00:30](#)

اي ليلة السبت الموافق للسابع عشر من شهر صفر عام الف واربع مئة وثمانية ونسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان نتمها ونحن قد فهمناها واستفدنا منها نعم نبدأ الان بالمقدمة - [00:00:52](#)

لأنها مقدمة مفيدة اي نعم وستكون قراءتنا فيها ليست على سبيل الشرح بل على سبيل التعليق والايضاح فقط لأنها هي واضحة ما هي ما تحتاج الى شرح. اي نعم نعم سم - [00:01:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. صلي وسلم قال رحمه الله تعالى حكم المحبة ثابت نبي نقرأ المقدمة. مقدمة الناس. كيف؟ هذي هذي موجودة. اي لا لا المقدمة - [00:01:33](#)

مفيدة جدا ما يخالف الحمد لله الذي شهد له الذي شهد له في ربوبيته الحمد لله الذي شهد له الذي شهد له الحمد لله الذي شهد له بربوبيته جميع مخلوقاته واقرت له بالعبودية بالعبودية جميع مصنوعاته - [00:01:55](#)

وادت له الشهادة الشهادة جميع الكائنات انه وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع آياته. وسبحان الله وبحمده عدد - [00:02:25](#)

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا اله الا الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من صفاته ولا في ذاته - [00:02:45](#)

والله اكبر عدد ما احاط به عدم عدد ثلاثة اشياء عدم هذه ثلاثة اشياء لا اشبيها لله تعالى فيها وهي افعاله وصفاته وذاته فمثلا استوى على العرش فعل لكن هل هو - [00:03:02](#)

هل يشبه استوائنا نحن على السرير وعلى البعير لا ينزل الى السماء الدنيا هل يشبهه نزولا نحن الى الارض من السطح لا هذا الفعل الصفات العلم والسمع والقدرة والعزة ايضا لا تشبه صفاتنا نحن - [00:03:23](#)

نحن عندنا علم وقدرة وسمع وبصر وعزة وحكمة لكن لا تشبه ما لله تعالى من ذلك ثالثا ولا في ذاته ولا في ذاته ادوات المخلوقين لا تشبه ذات الخالق عز وجل لا تشبه ذات الخالق عز وجل - [00:03:47](#)

واعلم ان كلمة ذات لا تسبح يا ولدي ما ذك التسبيح يا شيخ نعم واعلم تروح النوم اه ان كلمة ذات تطلق على عين الشيء تطلق على عين الشيء لكن هذا الاطلاق هل هو لغوي - [00:04:12](#)

ولا محدث بعضهم قال انه محدث وانها في اللغة لا تطلق على ذات الشيء وانما تطلق على الجهة على الجهة وعلى الحال وعلى نعم وان تكون بمعنى صاحبة نعم اه فتقول مثلا - [00:04:36](#)

هذا هذه امرأة ذات مال نعم اي صاحبة مال تقول بل قال الله تعالى واصلحوا ذات بينكم ذات بينة اي حال بينكم اي الحال التي بينكم اصلحوها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:03](#)

ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات كلهن في ذات الله ها اي في جانبه وجهته نعم وقال وذلك في ذات الله اي في جانبه وجهته اي نعم

طيب لكن استعملت استعمالا شائعا عند العلماء - [00:05:31](#)

حتى صارت حقيقة عرفية في اي شئ في مقابل الصفة نستعملوه فاستعملوه بمعنى نفس الشئ وعين الشئ كما تقول العرب هذا زيد عينه وهذا زيد نفسه يكون هذا زيد ذاته - [00:05:57](#)

وصار الان استعمالا شائعا لا ينكر نعم ولهذا المؤلف رحمه الله قال في صفاته وذاته نعم والله اكبر عدد ما احاط به علمه وشرابه قلمه ونفذ فيه. ونفذ فيه حكمه في جميع برياته. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:23](#)

تفويض عبد لا يملك لنفسه تفويض تفويض عبد لا يملك لنفسه منصوبة بماذا بفعل محذوف يعني افوض ذلك تفويض عبدي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:06:53](#)

بل هو بالله والى الله فيما في مبادئ امره ونهايته ونهاياته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد ولا ولد له ولا والد - [00:07:15](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا صاحبة له ولا ولد. ولا ولد له ولا والد ولا والد له ولا كفؤا له ولا كفؤ له الذي هو كما كما اثنى على نفسه - [00:07:33](#)

وفوق ما يثني عليه احد من جميع برياته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق - [00:07:53](#)

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل دروس من الكتب والكفر. كيف؟ ارسله فارسله على حين فترة اقر اقر. ارسله على حين فترة من الرسل. وطموس من وطموس وطموس من السبل - [00:08:13](#)

ودروس من الكتب والكفر قد اضطرت ناره وتطايرت في الافاق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار السمن يعني وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم - [00:08:41](#)

فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وليل الكفر وليل الكفر مدلهم ظلامه. وليل الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامة - [00:09:01](#)

وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها. ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان صبح الايمان. ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان فضاء حتى - [00:09:32](#)

الافاق نورا واطلع به في الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الظلالة. وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد وارشد من الغيب. وكثر به بعد القلة وكثر به - [00:09:52](#)

بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به بعد العيلة. العيلة. واغنى به بعد العيلة واستنقذ به من الهلكة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلغا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله - [00:10:20](#)

جهاده. اللهم صلي وعبد الله حتى اتاهم حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله صدره ورفع له فرقع له لا وشرح الله له صدره من عندكم له؟ لا موجودة الله في القرآن الم نشرح لك - [00:10:50](#)

وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره. وجعل الذلة والصغار على من خالف امره. واقسم واقسم حياته في كتابه المبين وقرن اسمه بقوله ها لعمرك. نعم. وقرن ائمه باسمه فاذا ذكر ذكر مع فاذا ذكر - [00:11:12](#)

ذكر معه فاذا ذكر فاذا ذكر معه كما في الخطب والتأذين فلا يصح فلا يصح لحد قوله قرن اسمه باسمه ودائما في بعض الاحيان ولهذا كره العلماء ان يقول الانسان عند الذبح بسم الله - [00:11:41](#)

وصلى الله على محمد لان المقام مقام اخلاص وعبادة انما في بعض الاشياء اه قال الله تعالى اسم رسوله باسمه سبحانه وتعالى فلا يصح لحد ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة ولا اذان - [00:12:03](#)

صلاة حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. وصلى الله وملائكته وانبيائه ورسوله وجميع خلقه عليه كما عرفت عرفنا بالله. كما

عرفنا بالله وهدانا اليه. تسليما كثيرا. اللهم صلي وسلم عليه. اما بعد - [00:12:26](#)

فان الله جل كماؤه وتقدم. اقول هذا ما شاء الله من نعمة الله على العبد ان يكون قلمه سيالا ويكون كلامه منتظما ومتألفا لان بعض الناس لو اراد ان يصنع مثل هذه الخطبة - [00:12:49](#)

يمكن اقعده شهر ما صلحها لن صلحها مثله وبعض الناس يمن الله عليه فيكون عنده انطلاق في القول والكتابة وبعض الناس تجده قويا في كتابته عيبا في خطابه وبعض الناس - [00:13:05](#)

بالعكس - [00:13:23](#)